

خصائص الشكل وانزياحاته في خزف ما بعد الحداثة

(الخزف الأمريكي انموذجاً)

أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الملخص:

يهتم البحث الحالي بدراسة الخصائص الشكلية والوظيفية والجمالية والتقنية وانزياحاتها في فنون خزف ما بعد الحداثة (الخزف الأمريكي) والتي جسدها عدد من الخزافين، ولمدة زمنية محددة، وبمواضيع متعددة ذات خامات مختلفة. لتشكل نوعاً من الاستيعاب للشكل عند الفنان الخزاف الأمريكي في مجمل اعماله، والتي تأخذ بدورها (الانزياحية) عوامل متحولة في الشكل والوظيفة والجمال وتقنية الالوان، أنها نوع من التوجه المزاح نحو الطابع التقني والاليات التي تجسد العمل الفني الخزفي من خلال هوية الخزف عند الفنانين في امريكا، وما يشمل من خصائص فنية جمالية تعبيرية يحقق بها الفنان تنمية مدلولاته بلغة فنية عبرت الحداثة وصاغت مظاهر نصوص تكسر نمط العمل الخزفي.

وبذلك كانت مشكلة البحث في الفصل الاول والتي حددها الباحث بالتساؤلات الآتية:

1- ما نظم التركيب والتأليف لفناني الخزف من خلال انتهاكهم قوانين اللغة المعيارية لتقنية العمل الخزفي؟

حيث تم استعمال خامات تحتوي على عوامل مسيرة قادمة نحو لغة فنية أخرى، انزاحت من ثقافة الحداثة الى ثقافة مخترقة بنيت فيها عمليات تركيب للشكل الخزفي. ومن ثم ماهي

2- أهمية العلاقات الجمالية المتفاعلة مع الالوان لتعطي فاعلية ودينامية اكثر انتظاماً لعملية الرؤية الكلية للعمل الخزفي؟ وهل الانزياحات التي شهدتها العمل الخزفي امريكا حتمت على الفنان الخزاف أن يزيح الشكل نحو التمركز والتركيب باضافة خامات أخرى؟

ومنها تتجلى اهمية البحث في جعل الدراسة الحالية هي وفق المنهج الانزياحي ليشكل اضافة علمية من تشكيل فائدة مهمة للنقاد والمتخصصين الدارسين في هذا المجال،

وبعدها لها دور الاطلاع على التطور المنهجي والتقني لفن الخزف في ما بعد الحداثة، ومنها نضيف إلى المكتبات هكذا دراسات فنية مهمة.

وعليه تكمن اهداف البحث الى:

1- الكشف عن الخصائص الشكلية لفنون الخزف وانزياحاته الوظيفية واللونية بوصفه أو بكونه داخل ضمن دائرة ما بعد الحداثة.

2- تشخيص السمات الجمالية وانزياحات التركيب الشكلي بنظم وتراكيب تمنح النص في العمل الخزفي وجود وإظهار نظم وتراكيب تمنح النص في العمل الخزفي وجود وإظهار اكبر.

3- التعرف على المفاهيم الفكرية والفلسفية للمنهج الانزياحي من خلال نتاجات فنون الخزف الامريكي.

وتحدد البحث الحالي بدراسة نظم التراكيب الشكلية على وفق منهج الانزياح في أن تبقى افتراضية، لأنها لا يجب أن تتطابق مع واقع النص ولا مع الاستعداد الفردي للمتلقي. وعليه يتم تحدد الاعمال الخزفية لفنانين امريكان من عام 2000- 2010 لاستعمالهم خامات مختلفة واساليب متعددة، وقام الباحث بتحديد عدد من المصطلحات التي تضمنتها الدراسة أما الفصل الثاني فقد ضم الاطار النظري ليحتوي على ثلاثة مباحث هي:

1- انزياحات الشكل الخزفي من فنون الحداثة إلى ما بعدها.

2- الغطاء التركيبي للشكل الخزفي وانزياحاته الوظيفية.

3- حركة الخزف الامريكي وانزياحاته في فنون ما بعد الحداثة.

ويأتي الفصل الثالث، باجراءات البحث التي اشتملت على مجتمع البحث وعينته القصدية من مجمل العينات ولخمسة خزافين باعتماد المنهج الوصفي التحليلي الانزياحي.

في الفصل الرابع تم التوصل إلى نتائج حققت فيها اهداف البحث وهي:

1- عبرت الاعمال الخزفية في الولايات المتحدة الامريكية عن طابع مجتمع يرتبط بمهمة المزج في محاكاته لاساليب ذات عمليات تركيبية (تنزاح) بين الاشكال المختلفة.

2- استعمل فنانو الخزف الامريكان كل التقنيات المتاحة لازاحة الشكل المعبر وفق سطوح مختلفة اعطى المزج بين الوظائف البنائية، وحيوية العمل الفني الجديد، فالمزج يخلق صلة بين الأصل والعمل الجديد وهذا ما أظهرته العينة (1) وعندما يخضع المزج في

اكتساب وظائف جديدة وأن اختلف السياق وهذا ما نراه في العينة (2) كان تحقيقاً لترسيخ قوانين جديدة احدثتها الانزياحية في فنون خزف ما بعد الحداثة.

3- يرتقي فن الخزف في فنون ما بعد الحداثة عند الخزفين الامريكان هو نشاط يبدأ بجهد فكري وينتهي عند جمالية العمل، وهذه ممارسة خاصة أوجدها الفنان الخزاف في عينة رقم 3 ليحقق ما هو مبتكر في فنون الخزف.

4- اعتمد الفنانون الخزافون الامريكان على خامات متنوعة لتبدو الصورة جديدة حملت نوع من الغرابة بالاضافة إلى جانب السخرية في بعض الاعمال وهذا ما أشرته الاشكال (2)، (3، 4) ولأن ما بعد الحداثة اعتمدت على مفاهيم الحداثة، لكن العينة (3) فوجب خواص الخبرة المتحققة وفق متغيرات الالية الدينامية للنظام القائم وفق النظرية الانزياحية، القادرة على استيعاب العمل الخزفي على المتنوعات والمتناقضات لاستحداث الجديد.

5- لقد منح الفنان الخزاف وفق العينة (1،2،3) خطاب من نوع اخر منح العمل حرية التأويل وفق تجربة فاعلة في ذهنه، وهنا يتعدى العمل الصور والخيال والمخيلة والتأملات.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

شهدت العديد من الاحداث في النصف الثاني من القرن العشرين انزياحات ارتبطت بالحرب العالمية الثانية، ادت إلى التحول الواضح في الافكار والمفاهيم الفنية، وهذا ما يظهر بصورة واضحة ، في الاعمال الخزفية، والتي تحولت فيها دلالاتها التعبيرية الفنية إلى كيان جديد بعد أن كان العمل الفني الخزفي هو تطبيق لعدد محدد من القواعد، كونه مثل مجموعة من العناصر اللونية والتقنية، شكل مجموعها كلاً واحداً بعضها مع البعض الاخر، والان اعطت الانزياحية في فنون خزف ما بعد الحداثة، نوع من الصدع للنظام الذي يتحلى به العمل نفسه، ليأخذ نص العمل صورة جديدة تتجاوز فيها تلك القواعد والدلالات، كونها اصبحت عملية ضرب المشتركات والمغذيات الوافدة، وبها أصبح فن الخزف (حدود البحث) بعد صدع النظام الذي احدثته (الانزياحية) اصبح له اكثر مشروعية في الانتعاش في المشهد النقدي المعاصر، مع ملاحظة التغيرات الملحوظة.

وتأسيساً على ما تقدم، نستطيع أن نصنع فن الخزف في فنون ما بعد الحداثة أخذ مجموعة من الممارسات المهمة الاستراتيجية والخطابية وتوظيف مفاهيم الفرق والتكرار

خصائص الشكل وانزياحاته فهي خزوف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجياً))
أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

والتتبع والذائقة والزعزعة ومفاهيم أخرى مثل الهوية والوجود والتقدم التاريخي واليقين المعرفي، وهنا دخل مصطلح ما بعد الحداثة عن (اليوتارد)* ليكون نقطة مزاحة في الفكر ومؤسسته أنه عرض لابنها، والتأكيد على الاستمرارية والسردي والاختلاف في إطار تلك الاستمرارية بدلاً من مكافحة الاستراتيجيات الخطابية والثغرات ، أنه يشير إلى ما بعد الحداثة هو استمرار للتفكير الحديث في وضع آخر.

هذا التمايز الذي أحدثته فنون ما بعد الحداثة، من المجموع والمحاكاة الساخرة، والاقتراسات المباحة، ومن ثم اختفاء الترتيب والصعود بالهرمية، واختفاء العشوائية، بالمقابل هناك نوع من التطور التقني الذي شكل هو الآخر ضاغطاً إلى النتائج ويعلم أن نتائجها هي مقرونة بثقافة الاستهلاك، وعليه أخذت فنون ما بعد الحداثة تتناقض أفكارها من خلال مرجعياتها الذاتية، المثال، الحرية، الإبداع. هذه المفاهيم وإن كانت نوع من التطبيقات البلاغية، إنما هي السعي إلى إعادة تأهيل العقل بوصفه نظاماً من القواعد الاجرائية لتحقيق التوافق والاتفاق بين الموضوعات وهنا فنون ما بعد الحداثة منعطف جديد وانزياح وانحراف ينطوي على حل فئة جديدة بكل معانيها التاريخية وهو ما يعنى نهاية التاريخ العالمي الكلاسيكي والتقليدي، وفي الفنون أصبحت عملية الازاحة ممكنة ولاسيما فنون الخزف، التي عجل فيها الفنانون من كسر القديم والتحول نحو التكنولوجيا ، أذ أصبح كل شيء يميل نحو المعاصرة والتزامن معها، انها الجيل الجديد من حل الحداثة والانزياح بميول فطرية خاصة، تنتج الجديد كقيمة ودفع الحرج للتغلب على الاستيلاء لللاس الجديدة المعدة لهذا الصدد.

لقد سعى الخزافون الأمريكيان إلى ازاحة اعمالهم في عالم جديد، ملئت بالمتغيرات، واعطت الاشكال وظيفة الايقاع السريع، كون عامل المطاوعة التقنية للخامات المستعملة تظهر هي الاخرى واقع جديد. للاستعمال، هذا الاسلوب يؤكد القيم التشكيلية والتعبيرية لفن الخزف ((حدود البحث)) وترتبط بمفاهيم اكثر خصوصية تؤكد رؤيتهم الفنية التي اختلفت عن اتجاهات سابقة للكثير من الخزافين الذين سبقوهم.

وهنا تستطيع أن تحدد مشكلة البحث بنوع من التساؤلات التالية:

1- ما نظم التركيب والتأليف لفناني الخزف من خلال عملية الانتهاك لقوانين اللغة المعيارية في تقنية الشكل الفني الخزفي؟

* للمزيد ينظر: بورغن هابر ماس، الخطاب الفلسفي للحداثة، ص187.

خصائص الشكل وانزياحاته في خزف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجياً)).....
أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

2- ما العلاقات الجمالية التي تفاعلت مع تقنية الالوان، واعطت فاعلية ودينامية اكثر انتظاماً للعمل الفني الخزفي؟

3- ما هي المنطلقات المنهجية التي احدثتها الانزياحية في فنون خزف ما بعد الحداثة فترة حدود البحث، وتصبح تقنية جديدة في الاداءات؟

أهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث في:

1- يمكن اعتبار الدراسة الحالية اضافة علمية جديدة وفق المنهج الانزياحي من حيث المفاهيم الجديدة للمتخصصين الدارسين في هذا المجال.

2- الاطلاع على التطور الذي وصل فيه فنون ما بعد الحداثة ولاسيما فنون الخزف الامريكي، وبدوره يضيف إلى المكتبات هكذا دراسات فنية مهمة.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:

1- الكشف عن الخصائص الشكلية لفنون الخزف وانزياحاته الوظيفية واللونية بكونه داخل ضمن دائرة فنون ما بعد الحداثة.

2- تشخيص السمات الجمالية وانزياحات التركيب الشكلي بنظم وتراكيب نهج النص في العمل الخزفي وجود واظهار اكبر.

3- التعرف على المفاهيم الفكرية والفلسفية للمنهج الانزياحي من خلال نتاجات فنون الخزف الامريكي.

حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: الخصائص الشكلية والجمالية للمنجزات الخزفية ((فن الخزف الامريكي ونظم التراكيب على وفق منهج ((الانزياحية)).

2- الحدود المكانية: المنجزات الخزفية في الولايات المتحدة الامريكية.

3- الحدود الزمانية: تنحصر الحدود الزمانية للبحث في المدة 2000- 2010.

تحديد المصطلحات:

1- الخصائص

خصائص الشكل وانزياحاته فهي خزوف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجياً))
أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

أ- المفهوم اللغوي عرفه ((ابن منظور)) ((خصص: خصه بالشيء يخصه خصاً
وخصوصاً وخصوصية والفتح افصح وخصيصي واختصه، افرده به دون غيره ويقال
اختص فلان بالامر وتخصص له إذا انفرد)).

ب- المفهوم الاصطلاحي: ذكر ((فوكو)) ((إن الخصائص ما هي إلا محدودات تحدد
انتظام المفردات، حيث تشكل منظومات ليست كلية متنامية بل هي توزيع للتبعثرات
والفراغات والفجوات والحدود والتقاطعات وهذه تظهر في فنون ما بعد الحداثة))⁽¹⁾
ولأنها ظهرت بمعطيات مضبوطة كالانبثاق من مقاماتها المنطقية في الحداثة،
استطاعت الانزياحية أن ترسم كيفية ظهور الموضوعات في المكان الذي تحل فيه.

أما التعريف الاجرائي للخصائص:

هو عملية حق ومتابعة لمفردات وقعت من رفض تام لمبدأ فعالية ما ويرتكز إلى نوع
من المنهجية في مرحلة ما، تكون اكثر جذرية في النقد، وتصبح اكثر قابلية لتشديد عناصر
العمل الهامشية والجانبية أنها طريقة انزياحية جديدة تستطيع تطبيقها على العمل الفني
الخزفي حيث تعزو بنفسها إلى القوانين الشكلية اكثر قدرة على تفسير عوامل التحول التي
تنتهي إلى تجسيد مظاهر التعدد في العمل الخزفي. وبها نبتعد عن مسميات الموصفات
والتي يرتكز بها العمل الفني وفق مسمياته التقليدية من شكل واسلوب خاص بالخطوط
والسطح والحجم والفضاء والتوازن والتكرار والحركة.

2- الانزياح

أ- المفهوم اللغوي، ((زاح الشيء، يزح زيحاً وزيحاً وزيحاناً، وانزاح ذهب وتباعد:
وازحته ازاحة غيره))⁽²⁾. ((زاح يزح وزيحاً))⁽³⁾

ب- المفهوم الاصطلاحي: لقد تباينت تعاريف الانزياح لدى النقاد والاسلوبيين ومنها
((هو انحراف الكلام عن نسقه المؤلف وحدث لغوي يظهر في تشكيل الكلام
وصياغته يمكن بواسطته التعرف إلى طبيعة الأسلوب الادبي، ويمكن كذلك اعتبار
الانزياح هو الاسلوب الادبي ذاته))⁽⁴⁾

ونقل الدكتور عبد السلام المسدي في كتابه ((الاسلوب والاسلوبية)) ومفهوم الانزياح
عن رفاتير ((بأنه يكون خرقاً للقواعد حيناً ولجوء إلى ما ندر من الصيغ حيناً آخر، فأما في
حالته الأولى منه من مشمولات علم البلاغة فيقضي إذن تقيماً بالاعتماد على احكام

خصائص الشكل وانزياحاته فهي خزف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجياً))
أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

معيارية، وأما في صورته الثانية، فالبحث فيه من مقتضيات اللسانيات عامة والاسلوبية خاصة⁽⁵⁾

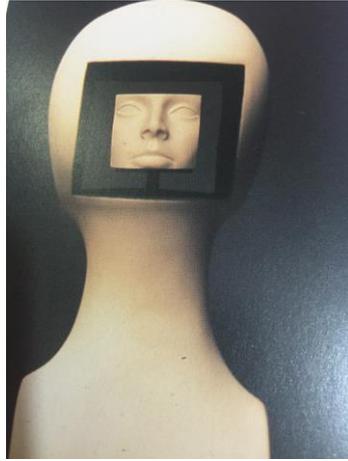
أما التعريف الاجرائي للانزياح:

أنه انبثاق من سياسة التفكيك للمسكوت عنه في خطابات فنون الحداثة، والتحول بها نحو فنون ما بعد الحداثة، حيث تجلى التلاعب ضمناً في العمل الفني فصار العمل رهاناً في صلب التكنولوجيات الحديثة التقويمية، أنه دعوة للتححرر من جلباب الحداثة، وابتكار اسلوب جديد بخصنا ويتماشى مع حيثيات عصرنا، أنه يحرضنا على الانقلاب الاستراتيجي على معايير معتادة في الفن، ومنها فنون الخزف ((مدة حدود البحث)) أنه لزحزحة المستقرات، واستفزاز الثوابت من أجل تجسيد عمل فني متغير باستمرار متعدد الواجه والاسطح.

المبحث الاول

انزياحات الشكل الخزفي فن فنون الحداثة إلى ما بعدها

ما يجدر عمله حقاً هو زحزحة المستقرات واستفزاز الثوابت. من أجل تجسيد مفردات وخصائص تتغير باستمرار، تعدد الواجه بها، يكون اكثر قابلية فيه من التعامل والتداول مع الوقائع الاختلافية دون ادنى ريبة او اقصاء لوجودها، مؤشرات القادم واعدة منفتحة، لا مشروطة على قيم الاخر واحترام امكانياته، الحداثة فقدت مصداقيتها بعد الحرب العالمية الثانية حين اجبرت المختلف على افتقاء مسارها، ظناً منها أنها تمتلك الحقيقة أنها انكار لحق الذات في السيادة المطلقة على الموجودات وما يمكن أن يوجد في مدار التفكير خلافاً للنزعات الفردية⁽⁶⁾ وعليه لا نبدي ولاءاً للحداثة وذلك كوننا نرجع لانغماس الذاتية في سبات الواقع، وبدوره وقف حجر عثرة في وجه كل عمل جدي، هذه الانعدامية المزوجة التي يتناهى بها الذات، اخذت الفنان أن يصنع من مواد اكثر غرابية، من اوهام الثقافة، واستهلاك للرفاهية سواء الشكلية منها أو اللونية، وبما أن المحاولات بالانزياح من الحداثة إلى ما بعدها ليست عللاً، بل هي معلولات متغيرة تطراً على نطاق وضعها العام، ومن هنا وفي نفس المنحى استطاع الفنان الخزاف ((مدة حدود البحث)) أن يطلعنا على نوع من أسرار خداعية سنتطق واقع تبديد الذات، قاسمها المشترك هو البحث في مستوى تعديّة كل مظاهر الاقصاء والقهر والعزلة التي وضعها العمل الخزفي في الحداثة، وبالتالي عملية اظهرت القساوة التي وقعت ضمن دائرة اهتمام المتلقي أولاً^(*)



تلك الاتجاهات اخذت تتوالد منها اتجاهات وتيارات مختلفة، واصبحت متباعدة فيما بينها، والقسم الاكبر منها يسهم بالافتقار الواضح لعامل الارتباط بين التفاصيل والمفردات المتنوعة في تكوين صورة اخرى للحداثة، بل اخذت تتجه نحو فوضوية العمل، والأمر الآخر أخذ يعطي نوع من التساؤلات عن تغيرات الحياة في المعاصرة، لهذا إن عملية التقوية بين الاتجاهات تنزاح وفق اشتغالات منهجية النظرية نفسها عندما اخذت توظف صور مختلفة، وتسقط التباعد، وتتجه نحو نوع من التوازي، ولاسيما بين القديم والمعاصر، وعليه ((الفنان الخزاف لا يتبع المحاكاة لوحدها بل وظيف مكشفات الانزياح في مواصلة اعداد الشكل والوظيفة اللونية، وتصبح وسيلة ضبط وتنظيم فضلاً عن إضفاء المعنى على فوضى العبث ولاسيما الواصلة منها في الحداثة باتجاه ما بعدها.))⁽⁷⁾ وعلى الرغم من أن المحاكاة اعطت لنفسها وسيلة لانتاج اعمال خزفية ذات فعل تأويلي غير مباشر تماماً عن الذي عملت فيه الانزياحية، ولاسيما في استعادة تجميد الافكار، وذوبانها التي ظهرت فيه افعال التأويلية، ولعدد كبير من اعمال الخزف لفناني أمريكا، وأخذت تضع نفسها في الاعتماد على الوضع التخيلي، هو أن يأتي الفنان الخزاف بمفردة متخيلة تثير إحساس المتلقي، لنقوم مؤسسات الانزياح بهندسة النص وتكشف عن مظهرات العمل الخزفي نفسه ((بمعنى أن النص يقوم على متواليات تتوزع حسب اليات التواصل لتكون بمجملها مفردات خيالية مثيرة للاحساسات))⁽⁸⁾ هذه المقاربات في المتواليات اعطت للخزف الأمريكي نوعاً من الخصوصية وفي مستويات مختلفة من التأسيس والتجديد في المعيار والنقد في فنون الحداثة، وعلى الرغم من الاحاطة بمعالم التدرج التاريخي التي حققت انبثاق حركات وتيارات مقابلة، ارادت الدخول إلى العامل من نافذة مغايرة من خلال طرح اعمال خزفية، لا تخادع أصالة الذات،

خصائص الشكل وانزياحاته في خزف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجياً))
أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

ولكنها تخاطب كثافة حضورها، بمعنى أن المابعد حدثي بعيد عن اثبات ما نفته الحداثة ((لتقول ما رسمه مشروع العقل في حدود فارقة وضوابط فاصلة))⁽⁹⁾ . وهنا الخزف في تلك المرحلة يمر بصراع من أجل ذاتية حديثة، عبر مقاومة اشكال وتيارات وضعت العمل الخزفي لا يلتمس ذاته إلا عبر قكرته، فكأنه إذا ما انقطع عن فكره انتقد حياته من جهة وانزاح إلى التفكير ليتضائل وجوده. والشكل (2) يوضح ذلك^(*)



ولعل هنا ما يدفعنا إلى محاولة الاستعاضة عن الفكرة إلى التفكير، لأبد من الاستسلام أن الفكر في الحداثة كله مخترق بقانون التفكير، والانزياحية أصبحت هي الرهان الجديد الذي يقترحه الكثير من الفنانين، إنه أداة لاستنزاف التفكير واحتكار التواجد نحو التصورات، وعليه أصبح وعي الذات يمثل قوام الحداثة، وكثير من أعمال الخزف ((مدة حدود البحث)) مثلت هذا القوام، غير أن هذا الزعم صار يشكل في زماننا عائقاً في استمرار مثل هكذا افكار، وما نتج عنها من معقولية هو انبساط وعي زائف في الذهنية يتعين علينا أن نضع حداً لهذا الوضع، مثلما اكتملت الانجازات في المدارس الفنية والتيارات، وذهبت نحو الذاتية والعدمية والعقلانية، جاءت ممارسات مهمة استراتيجية وخطابية، واخذت توظف مفاهيم الفرق والتكرار والتتبع والزائفة والزعزعة ومفاهيم أخرى مثل ((الهوية والوجود والتقدم التاريخي واليقين المعرفي دخل صراع جديد بين المبدعين والمنظرين الذين يذهبون إلى فقدان السيطرة على مفاهيم التنظير والابداع بمعناها التقليدي، أنهم يمزجون القواعد التقليدية بالعمليات العشوائية في التركيب، ويفضلون أن يسمحوا للأشياء أن تتخذ مساراتها الطبيعية في الحدوث))⁽¹⁰⁾ والتي شكلت في فنون الخزف ما بعد الحداثة في أمريكا وفق ثلاثة محاور رئيسة هي المنظور والزمن والمكان، لتشتغل النظرية الانزياحية في الفن عبر نوعين من الزمن الخارجي وهو زمن لغة العمل، والحقيقة التي يعتمد عليها الفنان الخزاف في عمله

خصائص الشكل وانزياحاته في خزف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجياً))
أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

الادائي والتقني، ومن ثم الزمن الداخلي الذي يتطلب فيه جريان الفكرة والاداء، وفيها مدة زمنية هي زمن قراءة العمل الخزفي وهنا تستطيع الانزياحية أن تضع قراءة عن طريق الخيال بتصور ما يتم تجاوزه، وهو زمن الحاضر والمستقبل، واسترجاع الماضي، عملية حدوثه تشير إلى اتساع الطريقة، في فنون ما بعد الحداثة يدمج الخزاف مواد المستعادة من جسم وجسد افكاره الرئيسية، وهي تشير إلى استباق ظاهر، كونها تقنية تقوم على فعل ادائي، وعليه هذه المواصفات والاساليب تؤدي دوراً مساعداً ((وكل فئة من هذه المفردات إذا كانت مساعدة أو عائناً تجد لنفسها مسوغاً، كون الحال في فنون ما بعد الحداثة غير مستقرة، والاعمال الخزفية احدثت اللاشكل المزاح من الشكل الذي تطلب في عملية التنفيذ نوعاً من الرفض لكل ما هو متداول مسبق أو فكرة مسبقة))⁽¹¹⁾ وبالرغم من وجود العمل الخزفي الذي احدث اللاشكل بينما هناك نوعاً من (العصيان) في مفهوم العمل، وهو استرجاع لتكرار واقع مرئي ملموس، و((تحريف، للشكل أثناء تشبيهه بالواقع، ليصبح العمل الخزفي في دائرة يخرق بها السنن والقواعد التي يتبناها الخزف من حرق واللوان واكاسيد هذا يترك للمتلقي حرية التفسير الذي يؤدي إلى (اهتزاز) الكثير من القناعات لدية وما نراه والشكل (3) يوضح ذلك^(*)



إنها التحول والانطلاق الكبير كونه لم يعد القراءة نقدية للعمل الخزفي في فنون ما بعد الحداثة، وإنما حظيت اساليب العمل الخزفي في تقنياته وسائر اركانه بمزيد من التأويل والنظر لينفتح النقد هو الاخر على تيارات ومدارس نقدية جديدة ، هذا النتاج في فنون الخزف في أمريكا شهد الكثير من الاحاطات في الشكل والمعمار الفني، وكذلك الوسائل

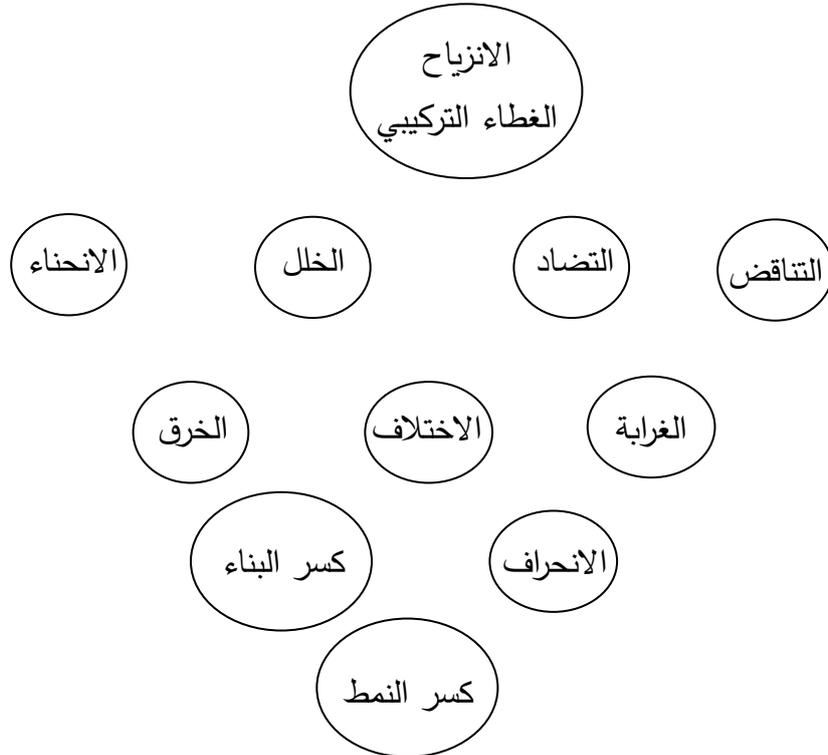
خصائص الشكل وانزياحاته فهي خزف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجاً))
أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

المستعملة في لغته، والنص الادائي والتقنية التي دفعت بالعمل للانتقال مباشرة نحو مواصفات واساليب اربكت سابقتها في الحداثة لتقدم طريقة مختلفة جذرياً على الصعيد الفردي والاجتماعي، لقد اكدت على تناقضات الجانب السلبي في الحداثة والتي شخصتها الكثير من التيارات، وبدأت تفكيك النماذج التقليدية الحداثوية لتنتقل نحو تبديل لتصوير الواقع وكذلك استبدال تقنياته كان الكفيل باحداث طفرة نوعية في احداث ارباك في المعادل الموضوعي لفنون الخزف، ليكن الفنان له فعلاً تلقائياً في فنون ما بعد الحداثة بل أصبح يفعل ((التركيب)) بمقومات واشترطات وتحولات مع تطور النص والمفردة، وهنا لم تعد تشكيل الخامات من طين ومواد واكاسيد لونية قاعدية أو ترابية، أو خاضعة لعمليات فيزيائية أو كيميائية بل أصبحت لغة عبرت التقليد لتقوم على أساس مهاري وادائي لتصل إلى مجموعة من نصوص ترجم ذاكرة المتلقي.

المبحث الثاني

الغطاء التركيبي للشكل الخزفي وانزياحاته الوظيفية

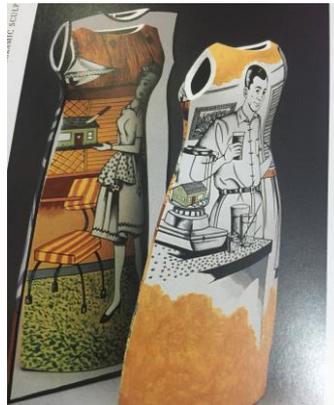
إن التعددية في مصطلح الانزياح سوف تضع المنهج يسير بالفضاء التركيبي وفق المخطط التالي:



خصائص الشكل وانزياحاته في خزف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجياً)).....

أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

غالباً ما يرتأي الانزياحيون قراءة الفكر في فنون ما بعد الحداثة، بوصفه انعكاساً لما يحصل من تحولات في لغة العمل الفني، فمنذ نهاية ثمانينات القرن العشرين، وبعد أن تغيرت تلك الأفكار ظهر عالم فكري جديد ينتج ثقافة فنية، تمثل مجموع من ثقافة وتأويلات هي الأخرى مختلفة ، ومحددة بنمط من التفكير، أخذت تعطي شكوكاً بالأفكار والمفاهيم التقليدية، وهنا وجدت ما بعد الحداثة متنفساً آخر اوجدته الانزياحية ووضعت في دائرة صراع للأفكار المتناقضة، وموضوعاً مشتركاً لتيارات متنوعة، هذا التطور كون غطاءً تركيبياً واضحاً لكل الفنون التشكيلية في أمريكا ومنها فنون الخزف الذي أخذ يتقبل هذا الغطاء بمفهوم تكمن وظيفته في الربط ما بين ظهور الشكل وظهور نمط جديد للاستهلاك، وهنا لم يقصد استهلاك استعمالي، وإنما هو اتصال لانتاج فكري، لينتقل الخزف فيه إلى مرحلة تنويب يلغي الفوارق في الاداءات ((أن ما بعد الحداثة لا تؤمن بالتمايزات بين الثقافات ، بل تسعى إلى تشكيل متواصل ومستمر بينها، لذا نراها تؤكد أن كل فرد هو جزء من مجتمع إنساني محلي))⁽¹²⁾ على ضوء هذا أن فن الخزف أخذ بالتعدد في مفرداته، ويتداخل مع بعضها البعض، وعلى هذا الأساس استطاعت ((الانزياحية)) أن تستوعب هذه التعددية لتضع العمل الخزفي بمقاربات ذات خطابات متنوعة، تتوحد حول نقد وتجاوزات التصورات ذات الغطاء التركيبي ومفهوم ذاتيتها والحقيقة التي مثلت تلك المفردات في خطابها المابعد الحداثة، أنه أصبح فعالية معارضة وخلخلة للغة النص من خلال احداث ثقب وشروخ وفراغات في النص سواء من موضوعاتها التقنية، أو من موضوعاتها النقدية. والشكل (4) يوضح ذلك^(*)



لقد سعى فنانون ما بعد الحداثة للاطاحة بكل المفردات المتعالية، لتعطي الانزياحية نوع خلق نماذج جديدة تتناسب مع مفاهيمها الراضة لمظاهر تركيبية ، إنها عامل لقبول

خصائص الشكل وانزياحاته فهي خزوف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجياً))
أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

المتغير المستمر والمتولد من سيطرة هذا الغطاء المركب، الذي يتغير هو الآخر ويحمل مجموعة من الرموز والخبرات التقنية والهدف منها تسجيل تجربة جديدة.

إن ما بعد الحداثة في حقيقتها هي تفسيراً طراً على بنية الفكر الذي ولد حركة انزياحية نحو الوظيفة، أنه تحول من نص إلى نص آخر، ويظهر على بناءات تقنية، هذا النظام احدث في العمل الخزفي تخلصاً استوجب اعادة النظر في المنظومة التجريبية، وهذا كون عامل استبدال لهذه المنظومات بأخرى تكسير النمط، والاستبدال هو عامل مجرد له انطلاقات من الفكر المعاصر. ((إن مبدأ الاختلاف والتعدد في تلقي النص وبالرغم من الغموض المتقابل لتجاوزات (الكسر) وكسر البناء ينطلق من مسلحة اساسية مفادها أن النص الفني (متعدد) الدلالات في حين لا يجب الانتقاص من بعده الجمالي))⁽¹³⁾.

هذه المحاولات هي اعادة لترسيخ الافكار الانزياحية، وبرؤية جديدة قادت لتطوير الكثير من الاداءات الفنية للخزافين الامريكان، وبدورها طورت القيم وما حملته تلك الاعمال من مجموعة مفاهيم مثلت جوهر وأسلوب قدمت نسيج متكامل قادر على إثارة الدهشة أو الصدمة لدى المتلقي لهذا العمل الفني الخزفي اخذ يعمل بدلالات جديدة، وعامل الانتقال اصبحت عملية ((تحرير)) من القراءات التي تبدو مجانية مستهلكة، وغطائها اصبح مكشوفاً من تقاليد قراءة تصر على عوالم خارجية للعمل الفني، ولكن نحن بحاجة الى ((إتساع يكون محفزاً لنا نحو اللعب في دائرة الحرية بمعناها الواسع وعدم الاختصار على معانيها الخارجية ((بل العمل على ابراز العلاقات الموضوعية، المتناقضة والمتضادة بما لها من قيمة اتصال معاصرة))⁽¹⁴⁾ إننا لا نحتاج إلى تحديد الاطر التاريخية بشكل قاطع، ولكنها محاولة لاعداد الخلل، واعداد النظر ومن ثم النفاذ بالرؤية في التوجهات المقابلة للحاضر والماضي على حد سواء، أنه نوع من (الخرق) للذهاب نحو الايجابية العميقة والوصول إلى درجة التقابل والتوازي لما جاءت بها ما بعد الحداثة من ملاعبة سطحية. وهذا ما تراه شكل (5)^(*)



أننا نظهر عوامل مستعارة وحركات تلبس والتباس كسرت انماط المفاهيم والتصورات والمثاليات التي تنطوي عليها مفاهيم فنون ما بعد الحداثة، إنها متخفية في قراءاتها ، وتختفي وراءها منطلقات ذاتية ثم يتم تأسيس النص على ((المغايرة)) و((الاستعارة)) من مفاهيم سابقة، بهذا المعنى تصبح عملية ((التحويل)) ناجمة في الموضوعية، كونها لعبت بطريقة مغايرة قلبت موازين الانتظام واعطت غطاءً مركباً أكثر عمقاً وحساسية وبذلك يعلن استعداد الفنان الخزاف لظهور صورة جديدة في اللعب بالمفردات، واعطاء فرصة للعمل في ((إنتهاك)) الكثير من مفرداته التي مزجت اضداده، انها محاولة للمنهج الانزياحي، أن يفكك كل النقائص المتنافرة، والتي غيبتها الحداثة، واعطت لفنون الحداثة نوع من التشتيت وانكسار انماط النص، لمجموعة الأشكال الغرائبية. اننا نصل الى معرفة، وبالمقابل تنهار هذه المعارف لوجود تعدديات في اللغة. لتصل في بعض الاحيان إلى تعبيرات وتختفي وراءها، إنها شهادة فكرية جديدة في الانزياحية، وتكون اناة سريعة واثارة خاضعة له وبهذا يصبح العمل الخزفي محكوماً بالتعددية والتشظي ضمن رؤية فكرية متباينة

المبحث الثالث

حركة الخزف الأمريكي وانزياحاته في فنون ما بعد الحداثة

ومن خلال هذا المبحث نستطيع رصد حركة الخزافين الامريكان في مدة ((حدود البحث)) ويبدو أن ثمة استراتيجية سار عليها هؤلاء الخزافين وتجسيد عدد من المفردات في اعمالهم، وهي اعادة قراءة حركية العقل القديم، كون المواضيع والافكار، اعطت نوعاً من الاثارة لمعضلات فكرية وادائية وتقنية. حتى اصبحت نوعاً من الاستهداف للتأثير على العمل الخزفي وتحويله نحو مساحة اكثر طواعية، والقصد منها هي فوضوية النسق الحاصل في العمل نفسه.

ف نجد مسار الخزاف (yumiko gto) (*) أن يعد ممكناً وبدائل تكون اكثر ثبات واعمق مفاهيم، وتصل في فنون ما بعد الحداثة فرصة ((لازاحة)) ناتجة من البدائل نفسها، انها فرصة للكشف عن طبقات معرفية في مسار فن الخزف، تحدث هزات على صعيد البناء الشكلي تتعين بالاساس في موضوعة الذات والتي مثلت عنده محور رهان يكفي في

البحث عن الحدود الممكنة لقابليته الادائية، انها مكاشفة اظهرت السياق وبالمقابل اظهرت
الامكانية العقلية في تشكيل خطاب العمل الخزفي.

وينعكس هذا الامر بالاختلاف من الخزاف Steven portugal (*) والتي كشفت
اعماله حقائق من الفوضى، وضعت قرائن متصلة بمفاهيم الانزياح والتي استطاعت أن
تخترق المألوف وتضعه في موضع لافت للنظر من تحرك الفوضوية بخيال تشبيه مركب
كليا في عدد من اعماله الخزفية أنه نوعاً من ((الخزف)) الواضح لتلك المفاهيم، ويبدو جلياً
هو ما قد نسميه من تقنيات ذاتية، أي إجراءات موجودة.

كان الفنان الخزاف يقترحها ونفرض عليه بصورة محدودة، من قبل العمليات
الفيزيائية أو الكيميائية الناتجة من الحرق، انها غايات لها علامة ترسم معالم تيقض نسيج
من الاستعارات، والخاضعة اصلاً من تفكيك مفردات قديمة . هذه الزاوية لم تستكمل فيها
البناءات كونها محتكرة لخصوصية الفوضى ((أن ما بعد الحداثة تندفع فيه الذاتية نحو
الانجاز، وبالتالي لا يمكن للفكر أن يتحقق إلا أن يتجاوز هذا الانجاز))⁽¹⁵⁾ .

وعليه وجدناه Locust bottles (*) يقوم بتشكيلات جميلة وفق ((ازاحة)) تقسيم
جديد لحركة شخوص ذات ((شعرية)) تشهد وكأنها تقطعات لمفردات مقتبسة من احداث
اوجدت له مخرجاً إلى الحياة والانبعاث مجدداً، انها دروب ومسالك احال بها افكاره اتجاه
خاصة الطين وعند توجيه النار وضع لنفسه وكأنه في دلالات برق واضحة في اعماله، ومن
ثم يقاد إلى مفردات اخرى بعد اعداد مفردات ((نزاح)) نحو الانبعاث من جديد أنه لا يهدف
الى تقديم البديل كونه يخشى من اعماله أن تضع في لعبته البدائل، لكنه يسعى الى وضع
اعماله الخزفية في واقع مضاد من خلال الازاحة الى الذات، أنه عصر الهيمنة لفنون ما بعد
الحداثة، أما الابتعاد عنها في موضع واخر، هو التأكيد على عقلنة ما يقوم (بزحزحة)
المستقرات واستقزاز المفردات التي يطلقها للثوابت ، من أجل المتغير المتعدد الوجة
والاسطح، بمعنى أن يكون العمل اكثر تعامل وتداول من الوقائع المطروحة في المجتمع
الامريكي، أنه يأخذ منحى العمل التشخيصي وفي الوقت نفسه يطلعنا على أسراره الخداعية،
أنه مثل حالات أخرى في نصوص العمل الخزفي مثلت حالات الجنون والمرض والسجن،
أنها بنيات تستنطق منها واقع تبديد الذات ومنه الى خصوصية العمل ، قاسمها المشترك
البحث في مستوى الواقع الاجتماعي ((عندما ينكر احدنا في المجتمع الانساني ككل في اي

خصائص الشكل وانزياحاته فهي خزوف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجاً))
أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

لحظة معينة من الزمن يميل بشكل فطري لان يفقد الاشياء كونها جامدة لا تتحرك او تتغير هذا الثبات المتوهم ما هو إلا فعل اجرائي اختلقه الفكر⁽¹⁶⁾

هنا اصبحت حركة الفنانين الخزافين الامريكان، هي إحدى مفاعيل الارشيفات الداعية من المجتمع، وقامت تحجب الارضية المادية والواقعية، وتعطي مفردات مفارقة، لكونها من أفكار مسبوقة، وهذا ما ذهب إليه الخزاف Michal a. Gregory^(*) الذي اخذ الغاء الذاتية والذي عدّها لا تمثل الحقيقة، إنها نوع من ((اختراق)) الفعلية الذاتية وبالمقابل ليس خروجاً عن طبيعة العمل القديم نفسه، وإنما هي لحظة شجاعة تخرج الاعمال من الذات المعمولة وفق نظامية العقل، ولكن اليوم اخذت عوالم نائية اكثر عمقاً، أنه الخروج الذي يفر من الضبطية التي تمارسها علينا ايدي التقنية في الخزف، هذا الهروب اصبح حقيقة في خارطة الخزف الامريكي، الى جانب الاختلاف الذي اعطى خصوبة في التفكير.

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

- 1- تعد النظرية الانزياحية هي المحقق المهم للمنهج النقدي المعاصر، ولفنون ما بعد الحداثة التي تصف وتحلل قيم البناء التجريبي لفنون الخزف في فنون ما بعد الحداثة.
- 2- إن الانزياحية المعاصرة في دراستها وتحليلها النقدي قد تستند للمنهج التجريبي وتتناول النتائج المنجز الذي يستند على مفردات الانزياحية وفق المخطط (1). وبذلك تستبعد الافكار المسبقة والافتراضات القائمة على انتباه قصدي. موجه بفعل ووعي يقصد تركيب النتائج الخزفي.
- 3- يتأكد لنا أن فن الخزف وحركته في امريكا يعطي لنا فكرة ((انزياحية)) في الوظيفة، وعلية اخذت تسقط الكثير من الافكار العلمية والتقنية منها أنه اصبح ادراك حسي يرتبط بعوامل التفكير الذي لا يقبل بالحقائق الثابتة.
- 4- فكرة الانفتاح في فنون ما بعد الحداثة، اصبحت فكرة بفعل ((الانزياحية)) هو عدم التقيد بنسق ثابت، مما يعطي اقتراحات افتراضية تنشط المخيلة، اخذت بالتجاوز على الاطر والانساق التقليدية.
- 5- توافقت فنون ما بعد الحداثة مع عناصر الانزياحية بالموضوعات التقنية، والنااتجة عن بناء تركيبى يقوم به الفنان بالمزاوجة ما بين تجارب الفكر ذات البنية التقنية، وتجارب ادائها بادراك واقع جديد يصبح فن الخزف قادراً على تحليل التركيب المعقد وتصبح فنون الخزف في ما بعد الحداثة عبارة عن انساق من التحولات المتطابقة مع الواقع.
- 6- أصبحت تجربة الخزف في فنون ما بعد الحداثة، توضح تنشيط افكار فنية جديدة على نحو عكس الكيفية التي اصبحت ضمن تفكير المتلقين والذي كشف عن فهم طبيعة المجتمع ما بعد الحداثى والذي اذاب كل الفوارق والاختلافات في كل وسائط الفنون.
- 7- مجموع المؤسسات الانزياحية في فنون خزف ما بعد الحداثة في الخزف الامريكى كانت هي الأخرى ادوات قابلة لتحليل العمل التشكيلي ، واصبح يهدف في نتائجه الى اشراك اكبر عدد من المتلقين ليخلق فجوة التوتر، والاستثارة، والصدمة، والمفارقة لدى تلك الجموع ، ومن ثم يظفر العمل باستجابة اكبر من اعداد المتلقين.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث على الاعمال الخزفية لفناني الخزف في الولايات المتحدة الامريكية، لفنون ما بعد الحداثة والمنجزة من عام 2000 الى عام 2010 والواقعة ضمن حدود البحث.

تم استعراض العديد من الاعمال الخزفية، والحصول على المصادر من الانترنت. والمجلات المختصة بفنون الخزف في الولايات المتحدة الامريكية.

عينة البحث

تم تعيين عينة البحث بصورة قصدية من مجمل المنجزات الخزفية في فنون ما بعد الحداثة وشملت اعمال 3 خزافين من الولايات المتحدة الامريكية. وهم

Andrea vinkovic p234

Bai ming p284

Lola serkland p278

منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الانزياحي الوصفي للاعمال الخزفية.

تحليل العينات:

عينة (1) الخزافة اندريا فينكسوفك Andrea vinkovic

وصف العمل: Fractal land scape 2

التاريخ: 2000

القياس: 20×65×35سم

الخامة: Porcelain slip electric fired

درجة الحرارة : 2192F (1200) C wood base

تصوير: الباحث

اهتمت الخزافة بانسيابية الشكل الخزفي القائم على وفق تطوير ممارسة فكر ورغبات بالتوالد والتجاوز والتقطيع، وتفصيل ما هو مختلف على ما هو متجانس، أنه نوع من التحرر

عناصر الشكل وانزياحاته في خزف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجياً))
أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

على المتوحد والمنقول المكسور نمطه على النظام، جاء العمل وفق محاولة لقلب المفاهيم الحداثية، وتطبيق مفهوم الازاحة نحو ((هدم)) ما هو تشخيصي، وهذه الدعوة واضحة إلى ضرورة هدم ما هو مرتب وهذا يحسب للفنانة الخزافة على أن صور التشخيص تتألف من جملة اشكال في الواقع، وضربت كل الانساق الثابتة والمغلقة.

يعني إن ذلك الواقع وهذا التغيير الفوضوي كان من اولويات الفنانة التي اسندت لها الكثير من الاعمال في مدة الحداثة، وهذا العمل كان استمراراً لفنون ما بعد الحداثة ليظهر قراءات متعددة في مجال فنون الخزف.



عينة (2): الخزاف باي منك bai ming

وصف العمل: appliance- from and process

التاريخ: 2005

القياس: 20*15*5cm

الخامة: porcelain, press- molded

stoneware restored fired cone 10.

العمل الخزفي واحد من الاعمال الذي مارسه الفنان الخزاف، دفعته الى خوض طرق جديدة لاعادة تقديم تجربته، بتشديد الاولوية على المختلفات وتعددية العوالم المتعايشة معاً داخل خيالهم، أنه يساكن الكثير من التشكيلات في فضاء ازاح تلك الاشكال على نحو ابسط بتواجد فضاءات متجاورة ومفروضة البعض مع البعض الاخر، وعليه استقبل العمل التشكيلي ليضع نفسه في فنون ما بعد الحداثة، ليسهم في طريقة تفكير تجمع بين عوالم متناقضة، ووجد الخزاف من الغرابة تواجدها في الواقع وبفضاء عرض مغلق، وعلى هذا الاساس نسج الفنان الخزاف بتجميعه اشكالاتاً متنوعة، فيها الغرابة اللونية وفق تقنية رسم ومونتاج ذات خيارات مختلفة في توظيف الاشكال، وهو ما كان اساسياً في خطابات فنون ما بعد الحداثة.



عينة (3) الخزافة لولا سيركلاند Lola serkland

وصف العمل Acrobat

التاريخ: 2010

القياس 109×71×38

الخامة: hand built stoneware electric fired cone 06:

blue velvet over terra sigillata electric fired con 08.

أخذت الخزافة إلى استكشاف مظاهر الاستمرار بالمدرجات المحسوسة الذي ربط الشكل باللون و أعطى اتصالية في العناصر العمل الخزفي بما يسبقه أو بما يحيط بها من عناصر تقوم بتحديد خصوصية العمل الخزفي وبتتابع عناصره، ومن خلال مظاهر العمل وصوره الخارجية، استطاع الخزاف أن يعطي صورة جديدة ذات تناص مع الواقع ضمن ابداع لاليات خاصة بالنتاج المستمر لازاحة الشكل الوظيفي في وضع الرقص المعروف ((لاكروياتيك)) أنها المعاني الجديدة في إنتاج الدلالات والمعاني أنه نوع من التقليل في سلطة الفنان ولاسيما في الكثير من اعماله في فترات سابقة، أنها فرصة يمنحها للمتلقي للتواصل من خلال اعادة جمع عناصر موضوعاته بمنهجية انزياحية من الشكل إلى الوظيفة إلى اللون، دون الاعتماد على سلطته في تحقيق استمرارية معنى العمل.

الفصل الرابع

نتائج البحث

1. عبرت الاعمال الخزفية في الولايات المتحدة الامريكية عن طابع مجتمع يرتبط بمهمة المزج في محاكاته لاساليب ذات عمليات تركيبية ((تنزاح)) بين الاشكال المختلفة.
2. استعمل فنانو الخزف الامريكان كل التقنيات المتاحة لازاحة الشكل المعبر وفق سطوح مختلفة اعطى المزج بين الوظائف البنائية، وحيوية العمل الفني الجديد، فالمزج يخلق صلة بين الأصل والعمل الجديد وهذا ما ظهرته العينة (2) وعندما يخضع المزج في اكتساب وظائف جديدة وأن اختلف السياق وهذا ما نراه في العينة رقم 2 كان تحقيقاً لترسيخ قوانين جديدة احدثتها الانزياحية في فنون خزف ما بعد الحداثة.
3. يرتقي إلى فن الخزف في فنون ما بعد الحداثة عند الخزفين الامريكان إلى نشاطٍ يبدأ بجهد فكري وينتهي عند جمالية العمل، وهذه ممارسة خاصة أوجدها الفنان الخزاف في عينة رقم 3 ليحقق ما هو مبتكر في فنون الخزف.
4. اعتمد الفنانون الخزافون الامريكان على خامات متنوعة لتبدو الصورة جديدة حملت نوع من الغرابة بالاضافة إلى جانب السخرية في بعض الاعمال وهذا ما أشرته الاشكال (2)، (3، 4) ولأن ما بعد الحداثة اعتمدت على مفاهيم الحداثة، لكن العينة رقم 3 فوجبت خواص الخبرة المتحققة وفق متغيرات الالية الدينامية للنظام القائم وفق النظرية

خصائص الشكل وانزياحاته في خزف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجياً))
أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

الانزياحية، القدرة على استيعاب العمل الخزفي على المتنوعات والمتناقضات لاستحداث الجديد.

5. لقد منح الفنان الخزاف وفق العينة (1،2،3) خطاباً من نوع اخر منح العمل حرية التأويل على وفق تجربة فاعلة في ذهنه، وهنا يتعدى العمل الصور والخيال والمخيلة والتأملات.

6. يمكن اعتبار الدراسة الحالية اضافة علمية جديدة وفق المنهج الانزياحي من حيث المفاهيم الجديدة للمتخصصين الدارسين في هذا المجال.

التوصيات:

1- الاطلاع على التطور الذي وصل فيه فنون ما بعد الحداثة ولاسيما فنون الخزف الامريكي، وبدوره يضيف إلى المكتبات هكذا دراسات فنية مهمة.

الهوامش:

- (1) ميشال فوكو، حفريات المعرفة، ترجمة سالم يقوت، منشورات الاختلاف الجزائر، ص 118-119.
- (2) ابن جني، ابو عثمان النحوي، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، مصر، القاهرة، المكتبة العالمية ص 3.
- (3) ابن منظور الاندلسي، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، ص 19.
- (4) صلاح فضل، علم الاسلوب مبادئه واجراءاته، القاهرة دار الشروق، ص 40.
- (5) عبد السلام المسدي، الاسلوب والاسلوبية، الدار العربية للكتاب، بيروت، لبنان، ص 60.
- (6) عبد الوهاب جعفر، البنيوية بين العلم والفلسفة، الدار العربية، ناشرون، لبنان - بيروت، 1999، ص 75.

(*)Ivan Albregt/2003/50*62*22cm hand- built and slip – cast porcelain electric fird cone.

(7) محمد جاسم العبيدي، الانزياح في الخزف المعاصر، دار الفراهيدي للنشر، العراق بغداد 2016، ص 59.

(8) جبل دولوز، المعرفة والسلطة، منشورات دار الاختلاف، بيروت، ترجمة سالم بقوت 2006، ص 117.

(9) محمود السيد، قصائد مضادة، مجلة ألف، العدد 6 تيقوسيا، 1991، ص 17.

(*)nawuta rouda chairs for diferent sitting 2003 17*30*7cm hand- built porcelain : electric fird 2246f surface painting.

(10) نيكولاس زيربج ، توجهات ما بعد الحداثة ، المجلس الاعلى للثقافة، مصر، القاهرة، 2002 ص 11.

خصائص الشكل وانزياحاته في خزف ما بعد الحداثة ((الخزف الأمريكي انموذجياً))
أ.م.د. محمد جاسم محمد العبيدي

- (11) يوسف جمعة سيد، سيكولوجية اللغة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 145 1990 ص144.
(*)shalene Valenzuela gody two- shoes 2007 9*8*18cm slip – cast ceramic:
electric frid
(12) جنان محمد احمد، الأستيمولوجيا المعاصرة وبنائية فنون التشكيل ما بعد الحداثة، منشورات ضفاف،
الرياض، 2014 ص230.
(*)jeffkaller 2007 65*5*35cm constructed ceramic gloze
(13) رولان بارت، النقد والحقيقة، ترجمة ابراهيم الخطيب، مجلة الكرمل العدد 11 لسنة 1984 ص26.
(14) محمود أمهر، التيارات الفنية المعاصرة، دار المثلث، لبنان- بيروت، 2004 ص341.
(*)billy r. mayr- 2007- 57*30*15 hand- formed erthware electric fired cone6
glazes.
(*) خزاف من الولايات المتحدة الامريكية، جامعة اوهايو، لديه معارض متنوعة في الجامعة وعضو مجلس
الخزف العالمي الامريكي.
(*) خزاف من الولايات المتحدة الامريكية، جامعة كاليفورنيا، له استوديو خاص، وله مدرسة تأسيسة في
فلسفة الخزف، قدم اعمال في معارض متنوعة.
(15) محمد شوقي الزين، الخطاب وعلان الحاضر، دار المثلث، لبنان، بيروت، 1999، ص56.
(*) خزاف من الولايات المتحدة الامريكية، من ولاية فلوريدا، مؤسس مدرسة الفن التشكيلي الحرفية، لها
مؤشرات واضحة في اعماله الخزفية في فنون ما بعد الحداثة.
(16) تيرنر بريان، نظريات الحداثة والحداثة، لندن، منشورات sage ، 1990، ص115.
(*) خزاف من الولايات المتحدة الامريكية، مدرسة الفنون في ((اتلانتا)).

Properties and Anziahath in ceramics postmodern

(US porcelain a model)

Dr. Mohammed Jassim Mohammed Al-Obeidi
Mustansiriya University / College of Basic Education

Summary:

Cares current research study morphological, functional and aesthetic and technical characteristics and Anziahatha in the arts of ceramics postmodern (US porcelain) and that her body a number of potters, and for a specific time, and multiple themes with different ores. To form a kind of assimilation to the form when the American ceramist artist in lifetime achievement, which takes a turn (Alandziahih) mutant factors in form and function, beauty and technical colors, they kind of go banter about the technical nature and mechanisms that embody the artistic ceramic work through porcelain identity when artists in America , and includes technical properties of aesthetic graphical artist achieves its implications development of technical language he crossed modernity and formulated appearances texts broken ceramic work pattern.

And so was the problem of the research in the first chapter identified by the researcher following of questions:

1.What structure and composition of the ceramic artists by violating the standard language for the ceramic technology systems, labor laws?

Where the use of ores containing factors come march toward other artificial language, it shifted from a culture of modernity to infiltrated the installation of a ceramic processes built culture. And then what are

2.The importance of the aesthetic interactive relationships with colors to give effective and dynamic more systematic process of Vision to Action ceramic? Is the offsets witnessed by the work of ceramic artist America necessitated the potter to displace the shape towards concentration and composition to add other materials?

And which reflected the importance of research in making the current study is in accordance with the curriculum Alandziahi to constitute a scientific Add to form an important benefit to the critics and specialists studying in this area, and then have a role access to methodological and technical development of ceramic art in the postmodern, including add to libraries so important technical studies.

And it lies targets your search:

1. detection of morphological characteristics of ceramic arts and career Anziahath and color as being inside or within a circle of postmodernism.

2.diagnosis of aesthetic features and shifts the formal installation systems and structures gives the text in the ceramic work and presence and demonstrate systems and structures gives the text in the ceramic work and there are bigger and show.

3.recognize the intellectual and philosophical concepts Alandziahi curriculum through the products of the American Ceramic Arts.

And identifies current research studied compositions formal systems according to a method of displacement to remain hypothetical, because it does not have to coincide with the reality of the text, nor with the individual readiness of the recipient. And it identifies are ceramic works by artists from the American in 2000- 2010 for their use of various materials and multiple styles, and the researcher has identified a number of

terms included in the study The second chapter included theoretical framework to contain three sections are:

- 1.shifts the shape of the ceramic arts to modernity beyond.
- 2.textured cover of the shape of the ceramic functional Anziahath.
- 3.US Anziahath porcelain movement in the arts of postmodernism.

The third chapter, search procedures, which included the research community and appointed intentionality of the total samples and five potters adoption of descriptive and analytical approach Alandziahi.

In the fourth quarter it has been reached on the results of the research objectives achieved, namely:

- 1.Crossed the ceramic business in the United States for the character of the community is linked to the task of blending in to emulate the techniques of synthetic processes (drift) between different formats.
- 2.Use the artists porcelain Americans all available techniques to remove form the crossing according to different surfaces gave blending between jobs structural, energetic new artwork, Valmzj creates a link between the original and the new work and this is shown by the sample (1) When the subject blending in the acquisition of new jobs and that differed context this is what we see in the sample (2) was an investigation to establish the new laws brought Alandziahih in the arts of ceramics postmodernism.
- 3.The rise of ceramic art in the art of post-modernism when Alkhovzin Americans is an activity starts hard intellectual and aesthetic ends at work, and this particular exercise created by the artist potter in the sample No. 3 to achieve what is innovative in the ceramic arts.
- 4.Artists adopted Potters Americans on a variety of ores to look like the new image carried the kind of strangeness in addition to the side of cynicism in some business and this is what Ocherth formats (2.3, 4) and because the postmodern relied on the concepts of modernity, but the sample (3) Fujb properties experience achieved according to the mechanism dynamic variables to the existing system according Alandziahih theory, capable of accommodating the ceramic work on miscellaneous and new contradictions of the development.
- 5.He had given the artist potter according to the sample (1,2,3) A letter from another kind granting of work freedom of interpretation according to the actor's experience in mind, here goes beyond the work images and fantasy and imagination and reflections.